وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

# علم وفن التدريس

## محاضرة في مادة طرائق تدريس التربية الرياضية

## لطلبة الدراسة الأولية / المرحلة الثالثة

اعداد التدريسي

أ.م.د محمد سعد جبر

1446 هـ

2025 م

# علم التدريس (المفاهيم والتطبيقات)

**إعداد الدكتور/ محمد سعد جبر**

## التدريس

**التدريس** : هو احد الوسائل التي تعمل على تحقيق التواصل الحضاري للجنس البشري عن طريق نقل الخبرة والمعرفة والمهارات والافكار الى الاجيال القادمة .

والتدريس عبارة عن تنظيم بيئة المتعلم وكذلك الانشطة المراد تعلمها بطريقة خاصة وذلك لكي تؤدي الى التغيير المطلوب في السلوك.

والتدريس ليس نوعاً من العطاء فحسب يعطي فيه المعلم للتلميذ بعض حصيلته من المهارة والخبرة، وانما هو عبارة عن مجموعة من المهارات والخطط والفنون والتي يمكن ممارستها في نوع من التبادل العقلي بين طرفين يستفيد كلامها من اللقاء العقلي فائدة تصقل ذكاءه وتنمي شخصيته.

والمعلمون المؤثرون يجب ان تتوفر لديهم القدرة على التأثير على تلاميذهم بطرائق معينة لكي يحدثوا التغييرات المرغوب فيها في سلوكهم، حيث انهم يتعاملون مع اعقد كائن في الوجود الا وهو الانسان، وكما يجب ان يشجعوا التلميذ على التفكير واتخاذ القرارات الصائبة عليهم ايضاً ان يوجهوا سلوك التلميذ بفعالية متزايدة نحو الغايات المنشودة.

واذا اردنا ان نتعرف على المستقبل ونتحكم فيه فأننا بحاجة الى اعداد الانسان القادر على تغيير الماضي وصناعة المستقبل ولا يتم ذلك الا بواسطة العلم والتعليم، من خلال المعلمين الاكفاء الذين لديهم المهارة في توصيل المعلومات وفي مساعدة تلاميذهم على تطبيق تلك المعلومات والمعارف في مواقف جديدة غير مألوفة، فلم يعد الامر ان المعلم مجرد ناقل للمعلومات والمهارات، وانما يكون على دراية وعلم بقيمة

هذه الخبرات واهميتها، وما عانته الانسانية في تحصيلها، ولهذا يريد ان تحيا في الناس وان يحيوا فيها.

وان قيمة المعلم ليست في شخصه وانما في قدرته على تمثيل هذه المعرفة وعلى الاسهام في ترقيتها.

## المدخل الى طرائق التدريس

**طريقة التدريس:** هي وسيلة الاتصال التي يستخدمها المدرس من اجل ايصال اهداف الدرس الى طلابه.

**اسلوب التدريس:** هو الكيفية التي يتناول بها المدرس الطريقة (طريقة التدريس) اي ان الطريقة اشمل من الاسلوب ولها خصائص مختلفة. كما ان هناك مفهوم اشمل من الاثنين الا وهو:

**استراتيجية التدريس:** والتي يتم انتقاؤها تبعاً لتغيرات معينة. وهي بالتالي توجه اختيار الطريقة المناسبة والتي بدورها تحدد اسلوب التدريس الامثل الذي يتم انتقاؤه وفقاً لعوامل معينة.

**اسلوب التدريس:** هو الاسلوب الذي يتبعه المدرس في تنفيذ طريقة التدريس بصورة متميزة عن غيره من المدرسين الذين يستخدمون الطريقة نفسها، ومن ثم يرتبط بالخصائص الشخصية للمدرس.

وهو مرهون بشخصية المدرس وذاتيته وبالتعبيرات اللغوية، والحركات الجسيمة، وتعبيرات الوجه ، والانفعالات ، ونغمة الصوت ، ومخارج الحروف ، والاشارات والإيماءات ، والتعبير عن القيم.

**تكتيك التدريس:** عبارة عن خطوات معينة نتبعها عندما ندرس. فمثلاً عندما نسأل طالب عن معنى المرجحة:

الخطوة الاولى: يعطينا امثلة عن المرجحة في العالم الحقيقي.

الخطوة الثانية: يعطينا تعريف حقيقي عن المرجحة.

الخطوة الثالثة: نسأل الطلاب عن الجواب الصحيح بعد كل كلمة او محاولة فهو عبارة عن اجراءات او عبارة عن المهارة في انجاز عمل محدد وهو ايضاً الخدع الخاصة في العمل.

**استراتيجية التدريس:** تعتبر اعم واشمل من الطريقة، وهي بمثابة خطة عامة للتدريس تشمل كل مكونات واجراءات الموقف التدريسي، من اهداف وطرق تدريس ووسائل وتقويم التعلم، ولذلك فطريقة التدريس هي مكون من مكونات استراتيجية التدريس، وتسبق اختيار الطريقة وتتعامل مع الاحداث الخاصة والمحددة وتحتاج الى نوع من التخطيط، ونحن نلجأ الى الاستراتيجية عندما نواجه موقف جديد، مثلاً استراتيجية ربح المباراة.

وقد تعني الطريقة فمثلاً طريقة الالتفاف حول الخصم وتطويقه.

**اسلوب التدريس:** اجراءات يتبعها المدرس لينظم عملية التعلم ويوجهها، هو السلوكيات او الافعال التي يعرضها المدرس في البيئة التعليمية.

وللأساليب التدريسية مدى معين يتحدد من الاساليب المباشرة الى الاساليب الغير مباشرة اي انها تقسم قسمين فقط حيث لا يوجد مدرسين اثنين يدرسون بنفس الاسلوب مثلما لا يوجد طلاب اثنين يتعلمون بنفس الطريقة.

واسلوب المدرس يعتمد على فلسفته، ويقرأ فيه المنطق، الموضوع المراد تعلمه، حالة المدرسة، فهو عائد لك ويبقى على قيمك ومعتقداتك التربوية وكذلك فلسفتك التربوية، ومعرفة كيف يتعلم الطلاب يحدد نوع الاسلوب التدريسي.

| ما يتعلق بالمدرس | | ما يتعلق بالطالب | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التدريس المباشر | | التدريس الغير مباشر | | | | |
| | | التساؤلي ، التحقيقي | | | التعاوني | |
| المتسلط (القيادي) | الخبير | النموذج الشخصي | الميسر | النموذج الشخصي | المندوب، المفوض النائب | الميسر | المفوض، النائب |
| *صاحب القوة والهيمنة.<br>*ادارة الدرس وفق الطريقة التقليدية.<br>*يركز على الادوار والتوقعات. | *صاحب المعلومات.<br>*دوره قيادي.<br>*تعليم مباشر.<br>*الطلاب مستلمين للمعلومات فقط.<br>*اوردة فارغة. | *القيادة بالأمثلة والعرض.<br>*الطلاب يتعلمون بالملاحظة واستنساخ افعال المدرس. | *التأكيد على العلاقة بين المدرس والطالب.<br>*التدريس المفتوح.<br>*مشاركة الطلاب.<br>*يشجع الاستقلالية. | *يقود من خلال العرض.<br>*يقود بضرب الامثلة.<br>*الطلاب يتعلمون بالملاحظة واستنساخ ادوار وافعال المدرس. | *يعمل كمصدر للطالب.<br>*الاجابة على الاسئلة.<br>*يسهل عمل الطلاب. | *يؤكد على العلاقة.<br>*التدريس المفتوح.<br>*يسهل الاستقلالية. | *المدرس مصدر للطالب.<br>*الاجابة على الاسئلة.<br>*يسهل عمل الطلاب. |

## مفهوم طريقة التدريس

ان طريقة التدريس ليست سوى مجموعة خطوات يتبعها المعلم لتحقيق اهداف معينة ، او هي ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية ومترابطة لتحقيق هدف او مجموعة اهداف محددة. او هي الاجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على

تحقيق الاهداف ، وقد تكون تلك الاجراءات مناقشات، او توجيه اسئلة ، او تخطيط لمشروع، واذا كانت هناك طرائق متعددة للتدريس، فأن ذلك يرجع في الاصل الى افكار المربين عبر العصور عن الطبيعة البشرية ، وعن طبيعة المعرفة ذاتها وما توصل اليه علماء النفس عن ماهية التعلم.

وليست هناك طريقة تدريس واحدة افضل من غيرها، ولا يمكن ان يلزم معلم ما في تدريسه باتباع طريقة معينة من طرائق التدريس ، ومن الخطأ التحيز لطريقة ما على انها اصلح طرائق التدريس تحقيقاً لأهداف الدرس ، لقد تعددت طرائق التدريس ، وما على المعلم الا ان يختار الطريقة التي تتفق مع موضوع درسه ، ومستوى تلامذته ، والمادة التي يدرسها ، وعدد التلاميذ وغيرها.

وهناك طرائق تدريسية تقوم على اساس نشاط التلاميذ بشكل كلي مثل طريقة حل المشكلات ، وهناك طرائق تقوم على اساس نشاط المعلم الى حد كبير مثل طريقة الالقاء ، وهناك طريقة تدريسية تتطلب نشاطاً كبيراً من المعلم والتلميذ وان كان المعلم يستحوذ على النشاط الاكبر فيها الا وهي طريقة الحوار والمناقشة ، وهناك طرائق تدريسية اخرى مثل طرق التدريس الفردي كالتعليم المبرمج او التعليم بالحاسبة الالية.

ويتطلب من المعلم لتحديد الطريقة التي يستخدمها ما يأتي :

1- تحديد خبرات التلاميذ السابقة ومستوى نموهم العقلي.

2- تحليل مادة التدريس لتحديد محتوى التعلم.

3- تحديد او صياغة اهداف التعلم، وتختلف اهداف التعلم باختلاف نوعية التلاميذ ومستواهم العقلي والوسائل المتاحة للتدريس.

## اهم الطرق العامة في تعليم المهارات الحركية

لما كان تعلم المهارات الحركية المختلفة جزءاً من مهام مدرس التربية الرياضية لذا كان من الاهمية بمكان تحليل ودراسة الطرق التي تمكن المدرس من مساعدة التلاميذ على اكتساب هذه المهارات وعليه فان طرق التحليل والدراسة تشير الى ان الطرق العامة التالية في متناول كل مدرس في محاولته مساعدة المتعلم المبتدىء ليكتسب الطريقة الصحيحة لاداء المهارات الحركية ومن اهمها :-

١ . يستطيع المدرس ان يعرض الحركة بنفسه .
٢ . ان يتولى شخص آخر العرض .
٣ . الشرح الوافي للحركة من قبل المدرس او من له الملم واسع بها .
٤ . يمكن توجيه التلاميذ الى بعض المنشورات او الصور التي تتناول تلك العبارات .
٥ . الاعتماد على الصور المختلفة او الافلام البطيئة التي تبين الاداء الصحيح بمساعدة شرح المدرس .
٦ . توجيه وارشاد التلاميذ اثناء قيامهم بالاداء بصورة عملية لتلك الحركة وتصحيح وضع الجسم .
٧ . استخدام النماذج والتماثيل الصغيرة لشخص يقوم بالحركة المراد تعليمها كالوقوف على الرأس لتفهم دقائق هذا الموضوع .
٨ . جلب اجهزة لتحديد مجال حركة ، مثال حبل يوضع بعد لوحة النهوض لقافز العريض لضمان ارتفاع أعلى او فوق المانع لحد راكض الموانع من الطيران .
٩ . تحليل المهارات الحركية بواسطة المدرس وتلامذته .
١٠ .ان يجرب التلميذ الفعالية فيكتسب الاحساس الصحيح للحركات التي تتضمنها هذه الفعالية .
١١ .اعادة المتعلم شرح طريقة الاداء للفعالية لكي يستوعب تفاصيلها خطوة خطوة في تعلم المهارات الحركية

## التدرج في تعليم المهارات الحركية

كل الطرق السابقة طرق عامة يمكن استخدامها لتعليم المهارات الحركية وترقيتها كما ان هناك طرق خاصة لتعليم اوجه النشاط المختلفة وتختلف هذه الطرق من مهارة الى اخرى فالطرق الخاصة لتعليم التمرينات الرياضية فانها تختلف عن الطرق الخاصة بتعليم كرة السلة والسباحة وهكذا . ولكننا لو لاحظنا طرق تعليم المهارات الحركية بصورة عامة لوجدنا انها تتبع خطوات متدرجة منطقية حسب ترتيب مدروس .

فالتلميذ لابد وان يكون لديه فكرة عن الحركة او الحركات المتكون منها التمرين أو الفعالية والتي سوف يتعلمها عن طريق تاديتها ثم التدريب عليها وفي اغلب الاحيان لابد للمدرس او المدرب في ان يحلل الاداء وفي بعض الاحيان يتمكن التلميذ ان يؤدي الحركة مباشرة وبصورة لاباس بها بمجرد التعرف عليها . فتعليم اي مهارة حركية من المهم التركيز على مساعدة المتعلم من ناحية اعطاءه الفكرة او الصورة عن الحركة ثم تحليل الحركة بعد التدريب عليها .

تعتمد تعليم المهارات الحركية الى حد كبير على سن التلميذ والمرحلة التي هو فيها عندها يمكن تقديم نموذج لاداء الحركة او قد يكتفي المتعلم من شرح الحركة ثم تاتي الاجراءات العملية الاخرى كقيام التلميذ باداء الحركة ومن الطبيعي الا يتوقع المدرس ان يتمكن جميع التلاميذ من الاداء الصحيح . فتصحيح الاخطاء واجب ضروري يقع على مسؤولية المدرس اول باول ، ذلك لان هناك فروق فردية بين التلاميذ من نواحي عديدة لاسيما تكوين صورة صحيحة عن الحركة او النشاط قبل اتاحة الفرص الكافية للتدريب ونلخص التدرج في تعليم المهارات الحركية بالنقاط التالية :-

١ ) الشرح

وبها يكون المتعلم صاغي وبفكر وعليه وجب لفت النظر الى ان هذه الطريقة يقل استخدامها مع صغار السن ويحسن استعمال النماذج مباشرة مع تقليد الاطفال للحركة ، وكلما اتسع ادراك المتعلم وزاد تحصيله اللغوي كلما امكن استخدام هذه الطريقة ، وبصورة عامة يجب عدم المغالات في إستخدام الشرح ويكتفي شرح مايجب شرحه فقط والمهم ان ياخذ التلاميذ فكرة عامة عن الحركة بصورة مجملة ثم يستطيع المدرس ان يلفت نظرهم الى دقائق الحركة التي يريدها عند قيام التلميذ بالعرض .

٢ ) عرض الحركة

وهنا يكون المتعلم ممعن النظر اثناء مشاهدة العرض ويفكر ويمكن ان يعرض المدرس بنفسه او تلميذ يجيد الحركة المطلوبة . ومن الطبيعي انه كلما كان التلميذ المشاهد صغير السن كلما وجب على المدرس ان يقوم هو بنفسه بالعرض فياخذ التلميذ المشاهد فكرة اجمالية كاملة عن الحركة او عن جزء الحركة التي ستعطي في ذلك الدرس وافهام التلاميذ الغرض من تلك التجزئة والى اين سيقوده ذلك الجزء .

### ٣) القيام بالعرض

ان هذه المرحلة يتعرض بها التلميذ للتجربة والخطأ ولكن الخطأ يكون محدودا بعد ان يفهم التلميذ الشرح بما سيقوم به ثم شاهد العرض لتلك الحركة وتختلف نسبة مقدار ذلك الخطأ من تلميذ لاخر اثناء الاداء وعليه وجب اصلاح ذلك الخطأ منذ اللحظة الاولى وبدون ذلك يجوز ان يتعلم التلميذ الخطأ ومن ثم يصعب ارجاعه الى الطريقة الصحيحة .

### ٤) التدريب على الحركة

بعد اداء الحركة مرات متعددة وتحت ارشاد المدرس متبعا الخطوات الانفة الذكر يشعر المتعلم بانه قد ادرك الطريقة الصحيحة وشعر بمفتاح الحركة الذي يجعلها اسهل واتقن ولكن اتقان الحركة يتطلب أثراً اعمق في الجهاز العصبي والعضلي حتى يحصل التوافق وتصبح الحركة منسجمة انسيابية ويحدث هذا عن طريق التكرار الصحيح. ففي كل مرة يترك الاداء اثرا في تربية التوافق اللازم ويثبته ويقربه من المرحلة الاولية في الاداء اي يصبح الشخص قادرا على القيام بالحركة دون تفكير في كل خطوة منها (الاوتوماتيك).

### ٥) التقدم في المهارة

قد تكون المهارة وحدة حركية متكاملة ذات شق لايمكن تجزئته كالتهديف الثابت على السلة وعليه وجب شرحها وادائها كلها ثم يكون التقدم بعد التدريب الكافي لتثبيت المهارة اذ يطلب الدقة في العمل والتصويب من زوايا مختلفة ومن مسافات متباينة .

## الفرق بين التعليم والتعلم

مفهومان لعملية واحدة هدفها تكملة العملية التعليمية وتطويرها ولا يمكن الفصل بينهما لارتباطهما المتماسك.

والتعليم عملية مكملة للتعلم وبدونه لا يحصل تعلم ، فهو يدل على الكيفية او الاسلوب او الطريقة المستخدمة والتي نوظف فيها مفاهيم التعلم كتطبيقات عملية ،

فهو اذن العملية والاجراءات بينما التعلم هو ناتج تلك الاجراءات، ويحمل التعليم صفة اشمل من التعلم باعتباره صلة الربط بين المعلم والمتعلم والهدف ويحتوى المعرفة وهو السلطة التنفيذية للعملية التعليمية.

اما التعلم فهو كل ما يكتسبه الانسان عن طريق الممارسة والخبرة كاكتساب الميول والاتجاهات، والمدركات ، والمهارات الاجتماعية والحركية والعقلية او هو تعديل في السلوك او الخبرة نتيجة ما يحدث في العالم او نتيجة ما نفعل او نلاحظ .

او هو التغيير في قدرات الفرد عند ادائه للمهارات ويستدل به من خلال التطور الدائم نسبياً في الاداء كنتيجة للخبرة وممارسة التمرين.

والتعلم حالة مرافقة لوجودنا ويتميز بأربعة خصائص هي :

1- عملية التعلم هي اكتساب القدرة على انتاج حركات ماهرة.

2- التعلم ظاهرة غير قابلة للملاحظة والقياس لأنه يعبر عن تغييرات داخلية تحدث في السلوك.

3- التعلم ناتج مباشر من التمرين والتجربة والخبرة.

4- ناتج التعلم هو التغييرات الدائمة نسبياً في القدرة الظاهرة في السلوك الحركي.

**الفرق بين التدريس والتعليم والتعلم**

ان علم تطوير المهارات التدريسية يجب ان يعطى معنى لطرائق التدريس وان لا ينظر اليها على انها مشروع ميكانيكي تتجلى اهميته في توصيل المادة الى الطالب فقط وانما بما تحتويه العملية التدريسية من تعلم وتعليم وتدريس.

فالتعلم يعني تغيير وتعديل في السلوك ثابت نسبياً وناتج عن التدريس، ولا يلاحظ مباشرة ولكن نستدل عليه من الاداء الذي يصدر عن الفرد، ويتمثل التعلم في ان هناك مجموعة من المعارف والمهارات تقدم للمتعلم، ويبذل المتعلم جهداً بهدف تعلمها او كسبها، ويتحدد تعلمها بمدى الفرق بين حالة الابتداء من الموقف وحالة الانتهاء منه، فاذا زاد هذا الفرق في الاداء تضمن ذلك حصول التعلم، ويقاس التعلم بوحدة الاداء، والاداء هو السلوك الظاهر الذي يتم قياسه لتحديد درجة التعلم.

اما التعليم فهو تقديم معلومات للمتعلم من قبل المدرس لا يعرفها هو ويكون بذلك دوره متلقي للمعلومات لا مشاركاً، فهو عملية منظمة يمارسها المدرس بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف الى المتعلمين الذين هم بحاجة الى تلك المعارف، والتي تكونت لديه بفعل الخبرة والتأهل الاكاديمي والمهني.

"فالتعليم اذن هو العطاء من جانب واحد وهو المدرس حيث يقوم بتقديم معلومات للمتعلم يعرفها هو دون سواه وبذا فأن موقف المتعلم يكون غالباً سلبياً يتقبل كل ما يعرض له دون تفاعل او مشاركة في المناقشة او زيادة المعلومات" ، فدوره بذلك التلقي والاستماع والحفظ والتزويد.

فالتعليم عملية مكملة للتعلم وهما وجهان لعملة واحدة وبدونه لا يحصل تعليم ويشترط فيه تحديد السلوك الواجب تعلمه وتهيئة ظروف تحقق الاهداف والتحكم والسيطرة على تلك الظروف.

اما التدريس فهو يشير الى ما حدث من تعلم للطلاب ويعتبر نشاطاً متواصلاً يهدف الى اثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه، فهو الاداء الفني لجملة مهارات متطورة لسد الحاجات الخاصة لمتطلبات التعلم كما انه عملية متعمدة لتشكيل بيئة المتعلم بصورة ممكنة من تعلم ممارسة سلوك معين او الاشتراك في سلوك معين وذلك وفق شروط محددة منها خاصة بالمتعلم واخرى خاصة بالموقف التدريسي وثالثة خاصة بالمدرس... وغيرها.

ويتضمن السلوك التدريسي مجموعة الافعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في اطار موقف تربوي تعليمي، فهو بذلك يعني الاخذ والعطاء والتفاعل بين المدرس والطالب وممارسة عمليات تعليمية مختلفة كالانتباه والتفكير والنقد والتعديل.

فالتدريس اذن هو الجانب التطبيقي التكنولوجي للتربية ويتطلب اضافة الى شروط التعلم والتعليم، وجود مرشد لعملية التعلم والتعليم وربما يكون المرشد معلماً او ألة او جهاز او حاسوب يوضح عملية التعلم.

## الفرق بين مفهوم استراتيجية وطريقة واسلوب التدريس

الاستراتيجية بشكل عام تعني "مجموعة القواعد العامة او الخطوط العريضة التي تعنى بوسائل تحقيق هدفاً ما" ، او هي "جملة الاساليب او الطرائق المستخدمة في مواقف التعلم والتعليم" ، فهي اذن اجراءات تدريسية متعلقة بتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها تتسم بالشمول أي انها تتضمن كل المواقف والاحتمالات وترتبط ارتباطاً واضحاً بالأهداف التربوية والاجتماعية ، كما وتتسم بالمرونة والقابلية والتطوير اذا دعت الحاجة.

اما طريقة التدريس فهي الاداة او الوسيلة او الكيفية التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المنهج الدراسي في اثناء قيامه بالعملية التعليمية ، فهي اذن وسيلة للاتصال التي يستخدمها المعلم لتوصيل المحتوى الى المتعلمين .

وطريقة التدريس ركن مهم جداً في العملية التعليمية المتكونة من المعلم ، المادة العلمية ، التلميذ المتلقي، طريقة التدريس ، ولهذه الطريقة اثر كبير في التعلم وعليها يتوقف نجاح المعلم او اخفاقه ، فكثيراً ما يكون المعلم عالماً غزير المادة ، لكنه قد يخفق في تدريسه لأنه لا يجيد الطريقة التي يصل بها الى عقول التلاميذ.

اما اسلوب التدريس فهو الكيفية التي يتناول بها المعلم تلك الطريقة اثناء قيامه بعملية التدريس، او هو الوسيلة التي يستخدمها المعلم لتوظيف الطريقة بصورة فعالة.

ولتوضيح الفرق بينهما نورد المثال الاتي:

عند تدريس موضوع في الجمناستك مثلاً القفز من منصة القفز فعلى المعلم هنا ان يحدد الاهداف، والاجراءات والانشطة التي يقوم بها وتلك التي يقوم بها التلاميذ ، فقد يقرر انه سيبدأ درسه باستخدام الطريقة الكلية في عرضه للمهرة بعد شرحها ثم يتبع ذلك بعرض فلم توضيحي عن كيفية اداء هذه المهارة ، ثم يستخدم طريقة المناقشة لما ورد في الفلم واعطاء التغذية الراجعة عن تفاصيل المهارة وبعد ذلك يطلب منهم اداء

المهارة لمعرفة الاخطاء التي يقع فيها التلاميذ فيعتمد احد اساليب التدريس في تنفيذه لتعليم المهارة.

هذه هي الاستراتيجية ، ويتضح مما سبق ان الاستراتيجية اشمل واعم من الطريقة، وانه يمكن استخدام اكثر من طريقة للتدريس في تنفيذ الاستراتيجية ، كما عرفنا ايضاً ان طريقة التدريس هي وسيلة الاتصال التي يستخدمها المعلم لتوصيل المحتوى الى المتعلمين ، كما عرفنا ان اسلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها المعلم مفردات المادة العلمية اثناء قيامه بعملية التدريس.

من ذلك نستنتج ان الطريقة اشمل من الاسلوب ولها خصائصها ومميزاتها العامة ودورها في اعطاء فكرة المهارة او الحركة للتلاميذ لإدراكها، في حين ان الاسلوب خاص بالمعلم ويرتبط بالخصائص الشخصية له والذي من خلاله يظهر قدرة المعلم في تناوله للمادة والتفنن في التعامل معها وكيفية ايصالها الى التلاميذ.

**الطريقة التقليدية** : يكون المدرس فيها هو المهيمن على العملية التدريسية بالكامل وحده هو الذي يقوم بفعل التدريس وهو مصدر المعلومات الوحيد واما الطلاب فهم مستلمون للمعلومات لا دور لهم لا تذكر ما قاله المدرس، فلا يمكنهم التفاعل مع الاخرين كما لا يرعى فيها حاجتهم وميولهم ورغباتهم.

**الطريقة الحديثة** : يكون التركيز فيها على دور الطالب ومساعدته على اخذ الادوار واجراء عملية الاتصال، والتفاعل مع المدرس والآخرين من الطلبة ، أي يعتمد على مساعدة الطلاب لإيجاد الطريقة المناسبة لهم ودور المدرس يكون بالمقارنة والتحليل وتقوم الطرائق المستخدمة لتحفيز الطلاب وجعل التعلم اكثر تأثيراً. وعلى المدرس ان يأخذ بنظر الاعتبار الايجابيات والسلبيات للطرائق المستخدمة فلا توجد طريقة افضل او اسوأ او ان تكن هناك طريقة الاحسن لكل شيء ولكل طالب.

الحقيقة المهمة في اختيار الطريقة هي حاجات الطالب وصفاته ومراحل نموه وعلى المدرس ان يكون فناناً ماهراً ليرى قابليات الطلاب جميعاً ، كما ان بعض

الطرائق تكون جيدة مع بعض الطلاب وغير جيدة مع الاخرين، كما ان فهم ميول ورغبات الطلاب يساعد كثيراً على اختيار الطريقة التدريسية المناسبة[1].

**كيفية احضار والتوصل لمشاعر الطلاب وتجاربهم وحاجاتهم**

لنأخذ بنظر الاعتبار حاجات الطلاب، وماذا يجري لهم، وهذه من الامور الرئيسية التي تجعل (التربية) تختلف عن (التلقين).

التلقين يتطلب مساعدة الطلاب للاعتقاد والايمان بشيء ما بغض النظر عن الشواهد والاعتبارات الاخرى. ويتضمن ايضاً قلة الاحترام والاهتمام بالحقوق الانسانية.

اما التربية فتوصف بأنها (الحكمة والتعقل، والامل، وغرس القيم والمبادئ والاحترام للتعلم الحاصل في المعتقدات والتي يحق للجميع المشاركة بها. فعمليات واجراءات التربية تنبع من الاحترام والتقدير للحقائق، وللأخرين وللنفس وللعالم كله. ولكي يمكن ان نطلق على المدرس بأنه تربوي هناك بعض النقاط :

1- ان يأخذ بحساباته حاجات الطلاب ورغباتهم الان وفي المستقبل .

2- ان يأخذ بنظر الاعتبار ما هو الافضل للجميع (وللعالم الذي نعيش فيه).

3- ان يخطط لهذه الحالات بشكل منظم.

وهناك استنتاجات ظهرت حالاً من ما ذكر اعلاه:

اولاً: كيف يمكن ان نوازن حاجات الافراد ورغباتهم مقابل ما هو الافضل للآخرين؟

ولمعظمنا فأن هذا التساؤل يمكن الاجابة عنه من خلال حالة كل حالة على حدة. او انه شيء يمكن التركيز عليه من خلال المحادثات والانعكاسات في عملنا مع الاخرين.

---

[1] التربية مجال واسع للمعرفة وتدريس المدرسين يعتبر الجزء الحيوي فيها ومسؤولية التربويون وهو التركيز على تقديم الافضل من وسائل التدريس لمدرس المستقبل لغرض تعليمهم وتطويرهم. وهذه هي المسؤولية ليست للتدريب فقط وانما لتقديم المعلومات الكثيرة عن عملهم المستقبل.

Pedagogy : ان هذا المصطلح جاء من الكلمة الاغريقية القديمة (paid) وتعني (الطفل) وagogus وتعني (القيادة) لهذا فمصطلح pedagogy يعني علم وفن تدريس الاطفال.

Andragogy: هو مصطلح وفن مساعدة البالغين على التعليم.

ثانياً: ماذا نعمل عندما لا يرى الطلاب النقطة الاساسية في تعلم بعض الاشياء المحددة؟

والاستجابة الواضحة لهذا السؤال هو ان نسأل ونصغي لنرى تلك النقطة. وايضاً يجب ان نقيس هذا الشيء مقابل ماذا نعرف عن اهمية تلك الاشياء في الحياة، وفي المناهج، وفي الصحة والامانة المطلوبة.

وهذا يجب ان نوضحه للطلاب في الوقت المناسب، وذلك لتحفيز مشاعرهم وتشجيع مشاركتهم.

والاحباط في التوصل الى مشاعر وتجارب الطلاب يعتبر مشكلة بحد ذاتها، واشارة لعدم احترامهم وتقديرهم. وهو ايضاً محاولة لأبداء شيء في وقت ليس عند الطلاب استعداد لتقبله.

ان جلب تجارب الطلاب ومشاعرهم عند ما يراد تعليمهم تعتبر نقطة مهمة يجب اعتمادها عندما يراد تعليمهم.

**تعليم الطلاب اشياء محددة:**

وهذه تعتمد على ثلاثة نقاط رئيسية وهي التركيز، المعلومات، اشغال الطلاب في التعلم.

فالتركيز : يعني الوضوح فيما يجب ان نعمل، وان نجعل الطلاب يرون النقطة الاساسية من الدرس، وان نجعل عمليات التعلم في مسارها الصحيح.

اما المعلومات عن الموضوع: لذلك فنحن نحتاج الخبرة في ذلك واختيار محتوى الموضوع بشكل واضح. فالمدرس الجيد هو الذي يمتلك المعلومات العميقة والواسعة عن الموضوع الذي يقوم بتدريسه. ويجب ان تبنى الخبرة والمحتوى الجيد، وان نكون خبراء في جميع المجالات التي نقوم بتدريسها.

اما اشغال الطلاب في التعلم: فيأتي من خلال اعتماد المدرس لطرائق تدريس محددة، والتدريس مع التوقع العالي لكل الطلاب، وكذلك ايجاد العلاقات الايجابية مع الطلاب، وهذا ما يساعد على تحسين اداء الطلاب.

كيف نعمل التفاعل الجيد: يجب ان نعمل كمدرسين بطرق تسهل هذا التفاعل. وهذا يأتي من خلال الاسئلة والاجوبة، والاصغاء الجيد، واعطاء المعلومات، وشرح الظواهر، وعرض المهارات، واختبار مدى الفهم والقدرة.

**التدريس الناجح**

التدريس يعني المشاركة والقيادة وتغيير السلوك والتأثير والمعرفة والتدريب والتطوير والتوجيه، فهو نشاطاً متواصلاً يهدف الى اثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه، او هو عملية متعمدة لتشكيل بيئة المتعلم بصورة ممكنة من تعلم ممارسة سلوك معين وذلك وفق شروط محددة، او هو الاداء الفني لجملة مهارات متطورة لسد الحاجات الخاصة لمتطلبات التعلم.

فبعض الباحثين يعرفون التدريس على انه فن وهم يعتقدون بأن مهارات التدريس لا يمكن تدريسها وتعلمها جميعاً، فالمدرسين الجيدين يولدون ولا يصنعون، ومضمون هذه الفكرة اننا لا يمكن ان نكتشف أي شيء عن التدريس، والحقيقة فأن فن التدريس لا يقوم على الفطرة والموهبة والتمرس فحسب، بل يضاف اليه تعلم اصول المهنة، وهذه الحقيقة نذكرها بالنسبة للتدريس، فقبل ان تصبح مدرساً ناجحاً يجب ان تتعلم وتطور قواعد المهارات التدريسية والتي تعطيك اساسيات الاداء المهاري في الحقول التربوية والتعليمية، فمقياس نجاح المدرس هو بما يعرفه وما يعلمه وبقدرته على جعل غيره يعرف ويعمل، فالتدريس علم وفن يؤكد على تطبيق او استعمال المعارف التي تم الحصول عليها من البحوث العلمية في كل مجالات التعلم وبضمنها ما هو معروف عن الانسان وكيف يمكن تدريسه بصورة مؤثرة وبكفاية. ولذلك فالعداد المهني المناسب يجب ان يكون الخطوة الاولى في سلم التدريس الناجح والذي يتطلب التدريب الخاص عل الالعاب ولمهارات وعلى الصحة والسلامة وعلى استخدام مساعدات التدريس وعلى التمرن على التدريس.

ولما كان التدريس يعني تنظيم بيئة التعلم وكذلك الانشطة المراد تعلمها بطريقة خاصة وذلك لكي تؤدي الى التغيير المطلوب في السلوك، فالتدريس الناجح هو عملية ايجاد الحالات الايجابية المتغيرة، وانتاج المهارة المتطورة، وتوسيع الفهم والادراك، والمعرفة الاكثر معنى، والتقويم الاعمق والاشمل. وهذا يتأتى من مجموعة الافعال

التواصلية والقرارات التي يمكن استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من الدرس الذي يعمل كوسيط في اطار موقف تربوي تعليمي.

وبناءاً على ما تقدم فعلم التدريس يفترض دراسة علمية لمحتويات التدريس ، وطرائقه وتقنياته ، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها المتعلم ، دراسة تستهدف صياغة نظريات ونماذج تطبيقية تقصد بلوغ الاهداف المرجوة سواء على المستوى الذهني ، او الانفعالي ، او الحس حركي.